

البريد الأدبي

مسائل الشرق الأقصى - كتاب طريف عنها

في العهد الأخير لفتت مسائل الشرق الأقصى أنظار العالم ؛ وأثار توغل اليابان في الصين في بعض الدول التي تهتم بمجرى الحوادث في الشرق الأقصى شكوكاً ومخاوف جديدة ، وأبدت اليابان رغبتها جلية واضحة في الاستئثار بيسط نفوذها على الصين ومقاومة النفوذ الأوربي ، وما تزال مشكلة الشرق الأقصى جامعة في الأفق تثير اهتمام للسياسة الأمريكية ، والسياسة الروسية ، والسياسة البريطانية ؛ وقد صدر في أمريكا أخيراً كتاب عنوانه « سحب الحرب في آفاق الشرق الأقصى » . بقلم المحامي توم إيرواند ، تناول فيه المؤلف مسائل الشرق الأقصى باقضية ، وذهب فيه إلى رأى جديد لا يبدو أنه متفق مع اتجاه السياسة الأمريكية الحاضرة . وخلاصة هذا الرأى هو أن أمريكا يجب أن تنفض يدها من التدخل في مسائل الشرق الأقصى ، وأن تترك الصين لمسارها ؛ ويستند المؤلف في عرض رأيه إلى ما يأتي :

(١) أن التجارة الأمريكية في الشرق الأقصى لا تبرر هذا التدخل من حيث أهميتها
(٢) أن أمريكا مضطرة إلى إنشاء أسطول ضخم تكون نسبته للأسطول الياباني كنسبة ٥ إلى ٣ ، إذا أرادت أن تتدخل لمقاومة اليابان تدخلاً فعلياً ، وهذا يكلفها نفقات باهظة
(٣) وحتى لو سلمنا بأن في استطاعة أمريكا أن تنشئ مثل هذا الأسطول فإنه لا يفيدنا كثيراً ، بعد أن فرطت في جزائر الفيليبين ، وأصبح من المنسفر أن تتخذ منها قاعدة بحرية للعمل في المحيط الهادى

(٤) أن اليابان سائرة في طريق التوسع ، ومن حسن الحظ أنها وجدت في منشوريا (منشوكيو) مجالاً لنشاطها ، وفي ذلك ما يدفع تيار الخطر الأسفر عن أمريكا
وقد أريد بهذا الكتاب أن يصدر قبيل إنقضاء المؤتمر البحري إذ ينتظر أن تطالب اليابان فيه زيادة نسبة أسطولها نظرأ لما تتطلبه حماية أملاكها الجديدة ، ولأن أمريكا ما زالت تطالب في الصين

بسياسة الباب المفتوح ، وهي سياسة عتيقة أُنحت لا تبررها الظروف ويقرن المؤلف عرضه بإحصاءات ووثائق اقتصادية كثيرة عن نشاط مختلف الدول ذات المصالح في الشرق الأقصى ، وإحصاءات عن نفقات الحرب ، وعن القوى البحرية ، وسير المهاجرة ، وسير المواليد ، ويثبت فيه كل الماهدات التجارية ؛ ويتحدث طويلاً عن سياسة روسيا ونشاطها . والكتاب بموضوعه وتدليله يعتبر وثيقة هامة في التاريخ السياسى والاقتصادى المعاصر

تحت الصفاة الألمانية في ظل الإرهاب الهتلرى

من أبناء برلين الأخيرة أن جريدة « كرويتس تسيتونج » الشهيرة Kreuz Zeitung (جريدة الصليب) قد احتجبت واختتمت حياتها الصحفية الحافلة . وقد كانت « الكرويتس تسيتونج » من أعظم الصحف الألمانية وأقدسها ، وأعرسها في الهيبة السياسية ؛ وقد انشئت سنة ١٨٤٨ لتكون لساناً للحزب المحافظ الذى أنشأه البرنس بسمارك عميد السياسة الألمانية في القرن التاسع عشر ؛ وكان شعارها منذ نشأتها الصبارة الشهيرة الآتية : « إلى الأمام مع الله ، في سبيل الملك والوطن . نحن الألمان نحاف الله ، ولا نخاف شيئاً آخر في العالم » ؛ وكان هذا الشعار ما يزال يطبع في صدر الصحيفة حتى أيامها الأخيرة أعني حتى ٣١ أكتوبر النصرم وهو آخر أيام حياتها ؛ وكانت عند نشأتها تسمى « نوية برويسشه تسيتونج » أو الجريدة البروسية الجديدة ؛ وقد اختطت لها منذ نشأتها زعة بروسية محافظة تعبر عن آمال العسكرية والارستقراطية وكبار الملاك ؛ وتظهر سياحا ومساء في حجم كبير وتفوق في الانتشار معظم جرائد برلين الكبرى مثل التاجيلات وجرمانيا ، والدويتشه الجمينه وغيرها ؛ وكانت ما تزال حتى العهد الأخير تتمتع بمركز حسن وذووع لا بأس به ؛ ولكنها كانت تنافى منذ قيام الحكم الهتلرى صبايا حجة في التعبير عن آرائها ؛ وكانت من الجرائد القليلة التي لم تقبل أن تخضع لأغلال النازى ونظرياتهم ؛ وقد كان مصيرها الاغلاق والمصادرة منذ بعيد لو لم تكن تتمتع بتأييد نفوذ بعض

وشواطئها بديمة ؛ وستنشأ بها مكاتب ومطاعم وفنادق وكل ما يجب لتوفير الوقت والرفاهة لساكنيها من نجوم وغيرهم
مجمع اللغة العربية الملكي

تقرر أن يبدأ مجمع اللغة العربية الملكي دورته القادمة في يوم الأربعاء ٢٠ من شهر شوال سنة ١٣٥٤ الموافق ليوم ١٥ من يناير سنة ١٩٣٦ ، وقد أرسلت سكرتارية المجمع رقع الدعوة إلى الأعضاء في مصر وفي الخارج . وقد استأنفت لجانه أعمالها بعد فترة الصيف ؛ وقد انمقدت مساء يوم الجمعة الماضي بدار المجمع لجان الآداب والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ؛ وستوالى جميع اللجان اجتماعاتها لتمد ما سيجرى البحث فيه في الدورة المقبلة ، وقد استدعت اللجان بعض الخبراء الفنين للاستشارة بهم في دراسة المصطلحات العلمية . هذا وستعجل إدارة المجمع بإصدار الجزء الثاني من مجلته تمهيداً لإصدار الجزء الثالث منها ، بحيث يكون الجزآن بين أيدي الأعضاء في مفتتح الدورة المقبلة

ذكرات عن ألبير الكتاب

ظهر في لندن أخيراً كتاب طريف عنوانه : « الصلات » Contacts بقلم المستر كورنيس براون . ومستر براون ليس كاتباً بمهنته ، ولكنه من أكبر « وكلاء الأدب » في إنكلترا ، وله صلات وثيقة بمعظم الكتاب الإنكليز ؛ وقد تعاقد مع كثيرين منهم على حقوق كتبه . ويعرف مستر براون جيلاً من الكتاب النصرم معرفة وثيقة ، ويعرف الكثير عن أحوالهم وعاداتهم ومشاربهم ، وأساليبهم في التفكير والكتابة ؛ وقد وضع كتابه المشار إليه متضمناً ما يعرفه عن كثيرين من أقطاب الكتابة في أواخر القرن الماضي مثل توماس هاردي ، وهول كين ، وجورج مور ، والسير كونان دويل ، ولورانس وغيرهم . وكتب أيضاً عن بعض الكتاب الهواة مثل مستر لويدي جورج واللابدي اسكويث وغيرها . ويستطيع أن نستخلص من قراءة هذا الكتاب حقيقة مدهشة هي أنه وإن كان هؤلاء الكتاب يشتهلون دائماً بعالم التفكير والخيال ، فإن بينهم رجالاً يحسنون فهم الأعمال التجارية والمالية ، ومحرمون على مصالحهم المادية حرصاً عجيباً . بيد أن الكاتب يروي لنا أيضاً أن بعض هؤلاء الكتاب كان يفرط في حقوقه المادية تفرطاً مدهشاً ، ويفرب لنا مثلاً توماس هاردي ، ويقول لنا إنه لم يتقاض عن حق تأليف روايته الشهيرة : « تحف شجرة النابغة الخضراء » سوى ثلاثين جنيهًا

الهيئات العسكرية والمحافظة القوية ؛ ولولم تكن تعتبر أركاً من آثار منشئها ببارك . بيد أنها رأيت أخيراً أنها لا تستطيع الضى في رسالتها تحت تأثير الضغط والوعيد الذي يفرض على الصحافة الألمانية في العهد الجديد ، ولهذا آثرت الاحتجاب من تلقاء نفسها . وهكذا تختفي الصحف الألمانية الكبرى واحدة بعد الأخرى وتنحط الصحافة الألمانية تبعاً إلى عداد صحف الدعاية الحزبية . وباختفاء « كورنيس تستونج » ينهد ركن متين من أركان الصحافة الألمانية المريقة ، وتسجل ضحية صحفية جديدة لحكم الأرهاب السائد في ألمانيا

مربية للسينما في إنكلترا

كانت الأفلام الأمريكية قد اكتسحت بلدان العالم ، وكادت الصناعة السينمائية تصبح وفقاً على أمريكا وعلى هوليوود مدينة الكواكب الشهيرة ؛ ولكن كثيراً من الأمم تنهت إلى هذا الخطر الذي يهدد صناعتها وثقافتها المحلية ، فهضت تنشئ لها صناعة سينمائية خاصة ، وكانت بريطانيا العظمى وفرنسا وألمانيا وإيطاليا في مقدمة هذه الدول ، فشجعت صناعة الأفلام القومية ، ووضعت قيوداً مختلفة على عرض الأفلام الأجنبية . وقد قرأنا في البريد الأخير أن إنكلترا قد بدأت بإنشاء مدينة خاصة للصناعة السينمائية على نمط مدينة هوليوود الأمريكية . وموقع هذه الضاحية الفنية في دنهام من مقاطعة بوكينهام شير حيث تكثر الناظر الطبيعية البديمة ؛ ومساحتها مائة وخمسة وستون فداناً من الأرض ؛ وتبني فيها الآن أبهاء التصوير (ستوديو) بأشراف المهندسين والرسم جاك أوكي ، وستكون أعظم أبهاء من نوعها في القارة الأوروبية ، وهي ثمانية سيكلف صنعها ٤٠٠ ألف من الجنيهات ، وسيكون في كل منها مسرح مجهز بالألوان لا يضارعه أي مسرح في أمريكا ، وسيجهز بمولد كهربائي يكفي لآلآة مدينة كبيرة

وينتظر أن ينفق نحو مليوني جنيه سنوياً على صناعة الأفلام في دنهام ، وأن يخرج كل عام ٢٤ فلماً من الأفلام العظيمة ، وستشارك في العمل فيها شركتان أمريكيتان كبيرتان إلى جانب شركات لندن الكبرى ، وينتظر أيضاً أن يهرع إليها عدد كبير من نجوم هوليوود

ولم ينته إلى اليوم من المدينة السينمائية العظيمة سوى الهياكل الحديدية ، ولكن الظهور أن تنتهي بعد بضعة أشهر ؛ ويحتوى الأرض المختارة على غابات وأشجار ورياض وأهوار